

بناء دليل للتنمية البشرية من منظور النوع الاجتماعى فى محافظات مصر

دكتور / السيد خاطر*

١- مقدمة :

لقد ساهم دليل التنمية البشرية "HDI" The Human Development Index مساهمة كبيرة فى النقاش الدائر بشأن التنمية البشرية ، فقد فتح نظام الترتيب الخاص به الباب لحدوث تنافس بين البلدان على المستوى العالمى وكذا المحافظات فى مصر على المستوى المحلى ، وذلك فى المجالات الصحية والتعليمية والمعيشية ، وقد عبر ايضا عن الاولويات القومية ، بحيث أدى الى بدء مناظرات عامة بشأن السياسات ، وسلط الضوء على التفاوتات وقام بعملية قياس للتقدم ، ووجدت بلدان كثيرة أن دليل التنمية البشرية المفصل من منظور النوع الاجتماعى (دليل التنمية المرتبط بنوع الجنس " GDI " The Gender-Related Development Index) يتيح فرصة افضل لها عن دليل التنمية البشرية لدراسة الملامح الاساسية لوضع الانسان فى مجتمعاتها ، ولتحديد المجالات التى يلزم فيها اهتمام على صعيد السياسات وإلتخاذ إجراءات فى الوقت المناسب .

بينما يقوم دليل التنمية البشرية بقياس متوسط الإنجاز فى مجالات ونواحى التنمية البشرية " الصحية والتعليمية والمعيشية " ، فإن دليل التنمية المرتبط بنوع الجنس يقوم بتعديل متوسط الإنجاز فى نفس مجالات ونواحى التنمية البشرية ليعكس عدم المساواة بين الذكور والإناث فى الأبعاد التالية :-

١. حياة مديدة وصحية : وتقاس بالعمر المتوقع عند الميلاد .
٢. المعرفة : وتقاس بمعدل معرفة القراءة والكتابة بين البالغين وكذلك بنسبة إجمالى القيد فى مراحل التعليم الابتدائى والثانوى والعالى معا .
٣. مستوى معيشة لائق : ويقاس بالدخل المكتسب المقدر " بالدولار الأمريكى حسب تعادل القوة الشرائية " .

٢- مشكلة الدراسة :

يعد دليل التنمية البشرية ملخصا لمقياس التنمية البشرية ، إذ يقوم بقياس متوسط الانجازات لأى مجتمع بالنسبة لثلاثة أبعاد رئيسية للتنمية البشرية وهم " حياة مديدة وصحية - المعرفة - مستوى معيشة لائق " ، إلا أنه كمقياس للتنمية البشرية من أهم عيوبه أنه لا يظهر عدم التساوى بين فئات السكان وخاصة الفروق بين الذكور والإناث وبالتالي فهو لا يعكس المستوى الفعلى لرفاهية المجتمع ، حيث انه يستعمل متوسطات للنوعين الذكور والإناث وذلك فى مجالات وأبعاد التنمية البشرية ، ومن ثم وجهت الاعتراضات لدليل التنمية البشرية .

فعلى سبيل المثال التفاوت الموجود بين الذكور والإناث فى المستوى الصحى فى مصر ، حيث نجد أن متوسط العمر المتوقع عند الميلاد للإناث ٧٢,١ عاما وللذكور ٦٧,٧ عاما ، بينما دليل التنمية البشرية يستخدم متوسط العمر المتوقع عند الميلاد للسكان ككل ٧٠,١ عاما ، وذلك طبقا لتقرير التنمية البشرية المصرى الصادر عام ٢٠٠٤ ، حيث أنه من الطبيعى أن متوسط العمر المتوقع عند الميلاد للإناث أعلى منه للذكور بمقدار يتراوح ما بين (٥ - ٦) سنوات ، ويرجع ذلك لعوامل بيولوجية فى المرأة .

فكان من الضرورى قياس مستوى الإنجاز فى التنمية البشرية على مستوى محافظات الجمهورية باستخدام دليل التنمية المرتبط بنوع الجنس ، من أجل المساهمة فى إعادة توزيع الموارد على المناطق المحرومة بين هذه المحافظات .

٣- هدف الدراسة :

تقترح هذه الدراسة دليل جديد لقياس التنمية البشرية من منظور النوع الاجتماعى على مستوى محافظات مصر ومناطقها وهو " دليل التنمية المرتبط بنوع الجنس " كهدف أساسى لها ، حيث أنه مقياس للمنجزات الاجمالية للذكور والإناث فى الابعاد الثلاثة لدليل التنمية البشرية وهى " الصحة - التعليم - الدخل " ، وذلك بعد مراعاة التفاوتات بين كلا من الرجل والمرأة التى لم يأخذها فى الاعتبار من قبل دليل التنمية البشرية الصادر عن معهد التخطيط القومى ، والتى تقاس به حتى الآن التنمية البشرية فى مصر ومحافظاتها .

٤- دليل التنمية المرتبط بنوع الجنس " GDI " :

يستخدم دليل التنمية المرتبط بنوع الجنس نفس المتغيرات التي يستخدمها دليل التنمية البشرية ، ولكن الاختلاف بينهما هو أن دليل التنمية المرتبط بنوع الجنس يعدل متوسط إنجاز كل بلد من حيث " العمر المتوقع - التحصيل التعليمي - الدخل " وفقا لدرجة التفاوت في الإنجاز بين المرأة والرجل .

ولإجراء هذا التعديل لمراعاة نوع الجنس استخدم البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة صيغة ترجيحية تعبر عن درجة ابتعاد متوسطة عن انعدام المساواة ، بحيث يكون البارامتر الترجيحي وهو (ϵ) يساوى ٢ ، وهذا هو المتوسط التوافقي للقيم الخاصة بالذكور والإناث ، حيث يحسب المتوسط التوافقي بأخذ الدالة التبادلية للمتوسط الحسابي لمستويات إنجاز الإناث والذكور مرجحا بعدد السكان .

إن قيمة (ϵ) هي حجم عقوبة عدم المساواة بين الجنسين ، فكلما زادت قيمتها كلما زادت عقوبة المجتمع على عدم المساواة ، فإذا كانت قيمة (ϵ) تساوى صفر فهذا يعنى أنه لن يتم معاقبة عدم المساواة ، وفي هذه الحالة يكون قيمة دليل التنمية المرتبط بنوع الجنس نفس قيمة دليل التنمية البشرية ، أما إذا زادت قيمة (ϵ) نحو اللانهاية زاد الوزن أكثر فأكثر للمجموعات الأقل إنجازا ، ولكن عند حساب دليل التنمية المرتبط بنوع الجنس تكون قيمة (ϵ) تساوى ٢ ، مما يدل على فرض عقوبة متوسطة على عدم المساواة بين الجنسين في الإنجاز .

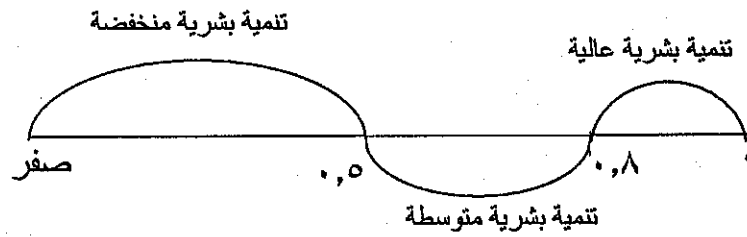
ويعتمد دليل التنمية المرتبط بنوع الجنس كمقياس للتنمية البشرية آخذا في الاعتبار النوع الاجتماعى فى مصر ومحافظاتها على المؤشرات التالية :-

١. العمر المتوقع عند الميلاد لكل من الذكور والإناث .
٢. معدل معرفة القراءة والكتابة بين البالغين لكل من الذكور والإناث .
٣. نسبة اجمالى القيد فى مراحل التعليم الابتدائى والثانوى والعالى معا لكل من الذكور والإناث .
٤. الدخل المكتسب المقدر " بالدولار الأمريكى حسب تعادل القوة الشرائية " لكل من الذكور والإناث .
٥. النسبة إلى اجمالى السكان لكل من الذكور والإناث .

٥- التنمية البشرية ومستويات إنجازها :

وضع البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة مقياس يقيس مستوى الإنجاز في التنمية البشرية على المستوى العالمى ، حيث استخدم هذا المقياس لقياس مستويات الإنجاز في التنمية البشرية على المستوى المحلى فى مصر ومحاافظاتها ، ومن ثم يخضع دليل التنمية المرتبط بنوع الجنس لهذا المستوى من القياس ، لمعرفة أوجه القصور والتفاوت بين محافظات الجمهورية فى مجالات التنمية البشرية ، بتحقيق أيهما مستويات عالية أو متوسطة أو منخفضة من التنمية البشرية .

فإذا كانت قيمة دليل التنمية المرتبط بنوع الجنس أقل من (٠,٥) فيكون مستوى إنجاز التنمية البشرية منخفض ، وإذا كانت قيمته تقع ما بين (٠,٥ - ٠,٨) ، (٠,٨ - ١) فتكون مستويات التنمية البشرية المتحققة متوسطة وعالية على الترتيب .



٦- إطار الدراسة :

يمثل الرسم التوضيحي المبين بالشكل رقم (١) مكونات دليل التنمية المرتبط بنوع الجنس " GDI " The Gender-Related Development Index وخطوات حسابه .

٧- منهجية الدراسة :

تتبع الدراسة الخطوات الأربعة التالية الواردة في تقارير التنمية البشرية العالمية كمنهجية لحساب دليل التنمية المرتبط بنوع الجنس The Gender-Related Development Index " GDI " وهي :-

١-٧ : الخطوة الأولى :

وفي هذه الخطوة يتم حساب دليل العمر المتوقع الموزع بالتساوي كمايلي :-
١. حساب الأدلة المنفصلة لإنجازات الذكور والإناث بالنسبة للعمر المتوقع ، وذلك باستخدام المعادلة التالية :

$$\text{دليل العمر المتوقع} = \frac{\text{القيمة الحقيقية} - \text{القيمة الدنيا}}{\text{القيمة القصوى} - \text{القيمة الدنيا}}$$

٢. جمع أدلة الإناث والذكور بحيث تظهر الفوارق في الإنجازات بين الإناث والذكور في المجال الصحي ، وذلك لإيجاد دليل العمر المتوقع الموزع بالتساوي باستخدام المعادلة التالية :

دليل العمر المتوقع الموزع بالتساوي =

$$\frac{1}{1-\epsilon} \left[\{ \text{نسبة الإناث بين السكان} \times (\text{دليل العمر المتوقع للإناث}) \}^{1-\epsilon} + \{ \text{نسبة الذكور بين السكان} \times (\text{دليل العمر المتوقع للذكور}) \}^{1-\epsilon} \right]$$

• ملحوظة :

وبما أن ($\in$) تساوى ٢ ، كما تم الإشارة لها من قبل فإن المعادلة تصبح فى صورتها النهائية كما يلى :

$$\text{دليل العمر المتوقع الموزع بالتساوى} = \left[\text{نسبة الإناث بين السكان} \times (\text{دليل العمر المتوقع للإناث}) \right]^{1-}$$

$$+ \left[\text{نسبة الذكور بين السكان} \times (\text{دليل العمر المتوقع للذكور}) \right]^{1-}$$

٢-٧ : الخطوة الثانية :

وفى هذه الخطوة يتم حساب دليل التعليم الموزع بالتساوى كما يلى :-
٣. حساب الإدلة المنفصلة لإنجازات الذكور والإناث بالنسبة لمعدل معرفة القراءة والكتابة بين البالغين ، وذلك باستخدام المعادلة التالية :

$$\text{دليل معرفة القراءة والكتابة بين البالغين} = \frac{\text{القيمة الحقيقية} - \text{القيمة الدنيا}}{\text{القيمة القصوى} - \text{القيمة الدنيا}}$$

٤. حساب الإدلة المنفصلة لإنجازات الذكور والإناث بالنسبة لإجمالى القيد فى مراحل التعليم الابتدائى والثانوى والعالى معا ، وذلك باستخدام المعادلة التالية :

$$\text{دليل إجمالى القيد بمراحل التعليم المختلفة} = \frac{\text{القيمة الحقيقية} - \text{القيمة الدنيا}}{\text{القيمة القصوى} - \text{القيمة الدنيا}}$$

٥. يتم حساب دليل التعليم المركب والذى يعطى ثلثى الوزن لدليل معرفة القراءة والكتابة بين البالغين وثلث الوزن لدليل إجمالى القيد بمراحل التعليم المختلفة بشكل منفصل للذكور والإناث كلا على حده ، وذلك باستخدام المعادلة التالية :

دليل التعليم المركب =

$$\frac{2}{3} (\text{دليل معرفة القراءة والكتابة}) + \frac{1}{3} (\text{دليل إجمالي مراحل القيد المختلفة})$$

٦. وأخيرا يتم جمع أدلة التعليم لكل من الإناث والذكور بحيث تظهر الفوارق فى الإنجازات بينهما فى مجالات المعرفة ، وذلك لإيجاد دليل التعليم الموزع بالتساوى باستخدام المعادلة التالية :

دليل التعليم الموزع بالتساوى =

$$\left[\text{نسبة الإناث بين السكان} \times (\text{دليل التعليم المركب للإناث})^{1-} \right]$$

$$+ \left[\text{نسبة الذكور بين السكان} \times (\text{دليل التعليم المركب للذكور})^{1-} \right]$$

٣-٧ : الخطوة الثالثة :

وفى هذه الخطوة يتم حساب دليل الدخل الموزع بالتساوى كمايلى :-
٧. حساب دليل الدخل المعدل لكل من الذكور والإناث على حده ، بإدخال لوغاريتم الدخل المكتسب المقدر بالدولار الأمريكى حسب تعادل القوة الشرائية ، وذلك لتعديل الدخل باستخدام المعادلة التالية :

$$\frac{\text{لوغاريتم (القيمة الحقيقية) - لوغاريتم (القيمة الدنيا)}}{\text{لوغاريتم (القيمة القصوى) - لوغاريتم (القيمة الدنيا)}} = \text{دليل الدخل المعدل}$$

٨. يتم تجميع أدلة دخول الذكور والإناث المعدلة لإظهار الفوارق بينهما فى مستويات المعيشة ، وذلك لإيجاد دليل الدخل الموزع بالتساوى باستخدام المعادلة التالية :

$$\text{دليل الدخل الموزع بالتساوى} = \left[\text{نسبة الإناث بين السكان} \times \text{دليل الدخل المعدل للإناث} \right]^{1-}$$

$$+ \left[\text{نسبة الذكور بين السكان} \times \text{دليل الدخل المعدل للذكور} \right]^{1-}$$

٧-٤ : الخطوة الرابعة :

وتعد هذه الخطوة الأخيرة وفيها يتم حساب دليل التنمية المرتبط بنوع الجنس " GDI " The Gender-Related Development Index كمايلي :-
٩. أخذ المتوسط غير الموزون للأدلة الثلاثة المكونة لدليل التنمية المرتبط بنوع الجنس وهي " دليل العمر المتوقع الموزع بالتساوى - دليل التعليم الموزع بالتساوى - دليل الدخل الموزع بالتساوى " وذلك باستخدام المعادلة التالية :

$$\text{دليل التنمية المرتبط بنوع الجنس} =$$

$$\frac{\text{دليل العمر الموزع بالتساوى} + \text{دليل التعليم الموزع بالتساوى} + \text{دليل الدخل الموزع بالتساوى}}{3}$$

٣

* ملحوظة :

الجدول التالي رقم (١) يوضح القيم الدنيا والقيم القصوى التي وضعها البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة كأهداف مرجوة لحساب دليل التنمية المرتبط بنوع الجنس .

جدول رقم (١)

القيم الدنيا والقصوى لحساب دليل التنمية المرتبط بنوع الجنس

المؤشر	القيمة القصوى	القيمة الدنيا
العمر المتوقع عند الميلاد للإناث بالسنوات	٨٧,٥	٢٧,٥
العمر المتوقع عند الميلاد للذكور بالسنوات	٨٢,٥	٢٢,٥
معدل معرفة القراءة والكتابة بين البالغين للذكور والإناث %	١٠٠	صفر
نسبة أجمالى القيد فى مراحل التعليم للذكور والإناث %	١٠٠	صفر
الدخل المكتسب المقدر بالدولار الأمريكى معادل بالقوة الشرائية للذكور والإناث	٤٠٠٠٠	١٠٠

المصدر : تقرير التنمية البشرية العالمى ، البرنامج الإئمانى للأمم المتحدة ، ٢٠٠١ .

٨- الملامح الأساسية لمؤشرات التنمية البشرية فى مصر من منظور النوع الاجتماعى :

المرأة والرجل يتقاسمان جوانب كثيرة من العيش سويا ، ويتعاونان معا بشتى الطرق فى كل الاماكن وفى جميع الاوقات ، ومع ذلك ينتهى بهما الامر - فى الغالب - بمكافآت وبحرمات شديدة الاختلاف ، ومن ثم فكان من الضرورى قياس التنمية البشرية بمؤشرات تراعى حصة كل جنس ، تقاس بها المنجزات المختلفة لكل من الذكور والاناث ، والتي تعكس الفجوة بينهما على مستوى مناطق ومحافظات الجمهورية فى النواحي الصحية والتعليمية والاقتصادية .

٨-١ : المستوى الصحى :

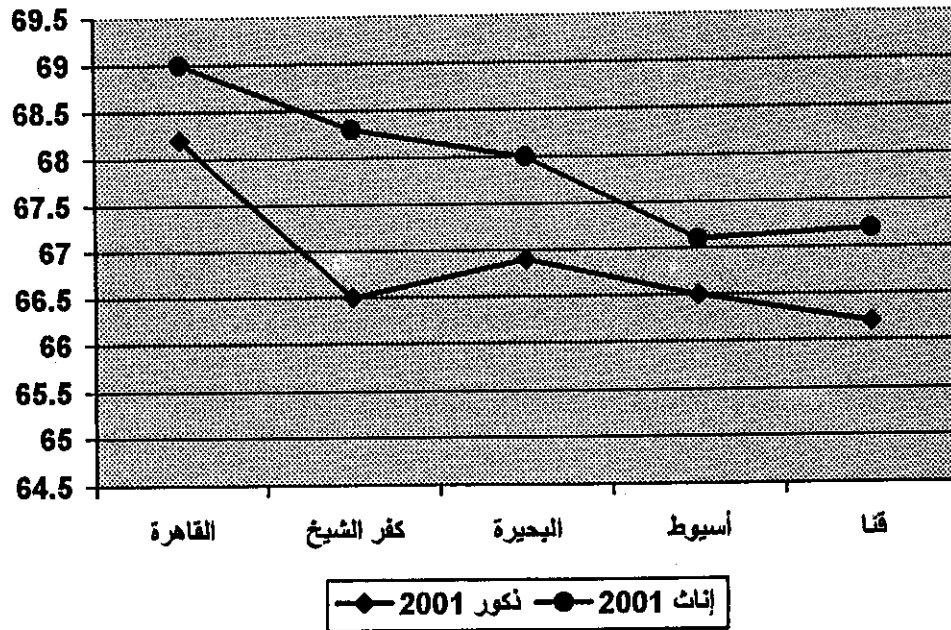
يتضح من إستعراض الملامح الأساسية للحالة الصحية كأحد مؤشرات التنمية البشرية من منظور النوع الاجتماعى والتي تعكسها بيانات الجداول أرقام (٢) و (٣) ، أن هناك فجوة بين الإناث والذكور فى جميع المحافظات وعلى مستوى مناطق الجمهورية ، حيث يرتفع العمر المتوقع للإناث مقارنة بالذكور ، فيصل ٦٨,٣ عاما للإناث بينما يمثل ٦٦,٥ عاما للذكور فى محافظة كفر الشيخ على سبيل المثال ، وكذا على مستوى محافظات الوجه البحرى يمثل ٦٩,٦ للإناث و ٦٧,٥ للذكور ، موضحا ذلك الشكل رقم (٢) والشكل رقم (٣) .

جدول رقم (٢)
العمر المتوقع للذكور والإناث في بعض المحافظات

المحافظة	العمر المتوقع للذكور ٢٠٠١	العمر المتوقع للإناث ٢٠٠١
القاهرة	٦٨,٢	٦٩
كفر الشيخ	٦٦,٥	٦٨,٣
البحيرة	٦٦,٩	٦٨
أسيوط	٦٦,٥	٦٧,١
قنا	٦٦,٢	٦٧,٢

المصدر : تقرير التنمية البشرية المصري ، معهد التخطيط القومي ، ٢٠٠٣ .

شكل رقم (٢)
العمر المتوقع للذكور والإناث في بعض المحافظات



جدول رقم (٣)

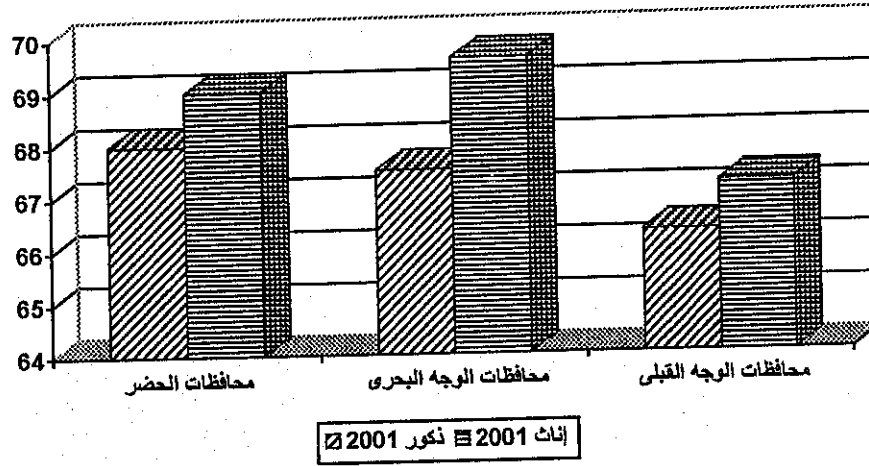
العمر المتوقع للذكور والإناث على مستوى المناطق

المنطقة	العمر المتوقع للذكور ٢٠٠١	العمر المتوقع للإناث ٢٠٠١
محافظات الحضر	٦٨	٦٩
محافظات الوجه البحرى	٦٧,٥	٦٩,٦
محافظات الوجه القبلى	٦٦,٣	٦٧,٢

المصدر : تقرير التنمية البشرية المصرى ، معهد التخطيط القومى ، ٢٠٠٣ .

شكل رقم (٣)

العمر المتوقع للذكور والإناث على مستوى المناطق



٨-٢ : المستوى التعليمى :

مازلت هناك فجوة نوعية فى بعض مجالات التنمية البشرية بالرغم من التحسن الكبير فى أحوال المرأة خلال السنوات الماضية، حيث تشير بيانات الجداول أرقام (٤) و (٥) أن هناك فروقا بين الإناث والذكور فى المؤشرات التعليمية - " معدل معرفة

القراءة والكتابة بين البالغين ، ونسبة القيد الاجمالى بمراحل التعليم المختلفة " - فى جميع المحافظات ، ولكنها أكثر حدة فى محافظات الوجه القبلى ، ففى محافظة قنا تنخفض معدلات القراءة والكتابة بين الإناث لتصل إلى ٤٥,٤٧ % ، مقارنة بالذكور والتي تصل إلى ٦٩,٥٨ % ، وهذا ما توضحه الأشكال أرقام (٤) و (٥) .

جدول رقم (٤)

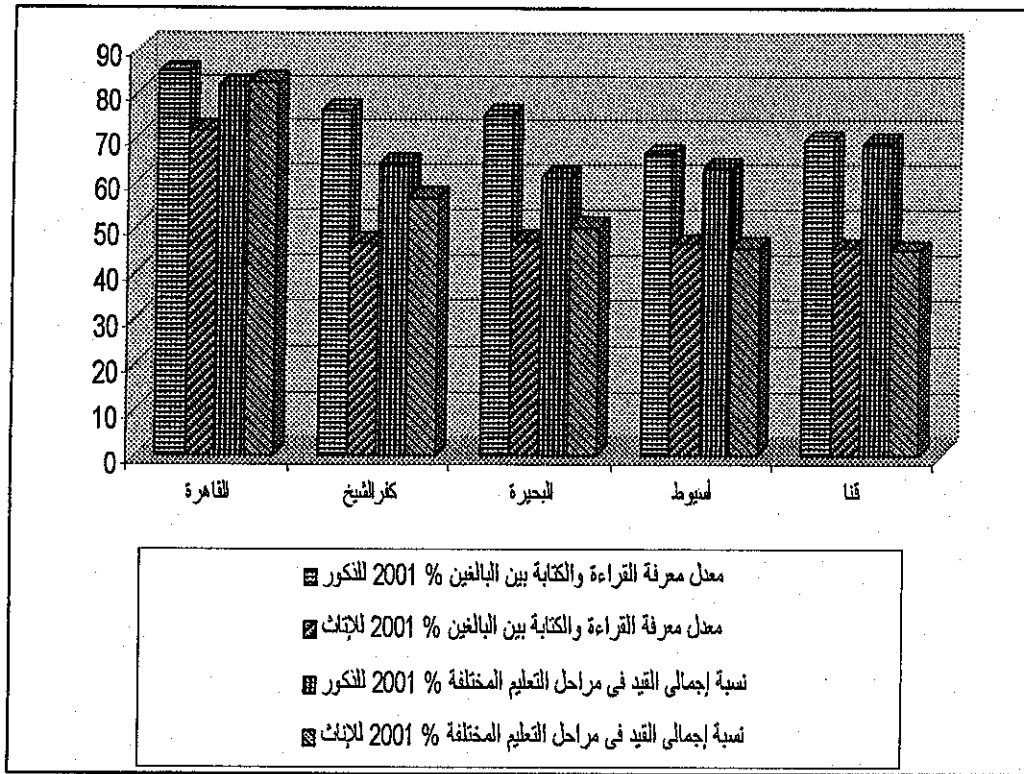
معدل القراءة والكتابة ونسبة القيد للذكور والإناث فى بعض المحافظات

المحافظة	معدل معرفة القراءة والكتابة بين البالغين % ٢٠٠١		نسبة إجمالى القيد فى مراحل التعليم المختلفة % ٢٠٠١	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث
القاهرة	٨٥,١٢	٧١,٩٩	٨٢	٨٢,٩
كفر الشيخ	٧٦,٥٢	٤٦,٨٧	٦٤,١٩	٥٦,٨٨
البحيرة	٧٥,٤٢	٤٧,٢٦	٦١,٣٥	٥٠,٢٠
أسيوط	٦٦,٥٥	٤٦,٤٩	٦٣,١٧	٤٥,٨٥
قنا	٦٩,٥٨	٤٥,٤٧	٦٩,٠١	٤٥,٠٦

المصدر : تقرير التنمية البشرية المصرى ، معهد التخطيط القومى ، ٢٠٠٣ .

شكل رقم (٤)

معدل القراءة والكتابة ونسبة القيد للذكور والإناث فى بعض المحافظات



جدول رقم (٥)

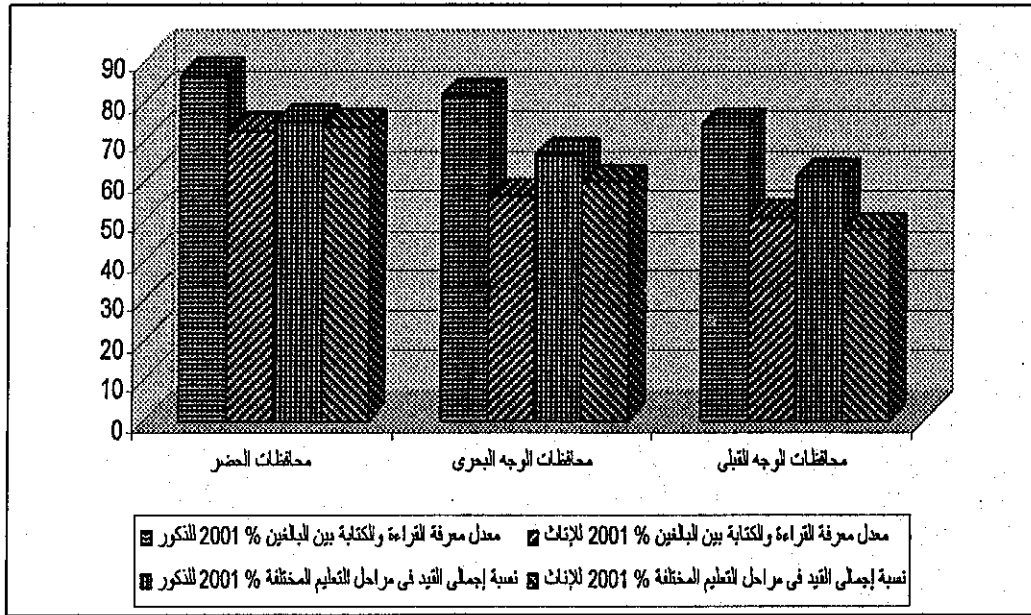
معدل القراءة والكتابة ونسبة القيد للذكور والإناث على مستوى المناطق

المنطقة	معدل معرفة القراءة والكتابة بين البالغين % ٢٠٠١		نسبة إجمالي القيد في مراحل التعليم المختلفة % ٢٠٠١	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث
محافظات الحضر	٨٦	٧٢,٣٤	٧٤,٧١	٧٣,٤٤
محافظات الوجه البحري	٨١,١٢	٥٦	٦٦,٢٠	٥٩,٤٠
محافظات الوجه القبلي	٧٣,٩٧	٥٠,٧٤	٦١,٠٥	٤٧,٧٦

المصدر : تقرير التنمية البشرية المصرية ، معهد التخطيط القومي ، ٢٠٠٣ .

شكل رقم (٥)

معدل القراءة والكتابة ونسبة القيد للذكور والإناث على مستوى المناطق



٣-٨ : المستوى المعيشى :

تبلغ نسبة الإناث ما يقرب من نصف المجتمع فى جميع المحافظات ، إلا أن الفجوة لاتزال كبيرة بين الإناث والذكور فيما يتعلق بجوانب التنمية البشرية وعلى وجه الخصوص قوة العمل والبطالة ، وهذا ما تؤكد به بيانات الجداول أرقام (٦) و (٧) والأشكال أرقام (٦) و (٧) والتي توضح أن هناك تفاوتاً واضحاً بين الإناث والذكور فى جميع المحافظات بالنسبة للدخل المكتسب ، ولكن هذا التفاوت يصبح أكثر حدة فى معظم محافظات الوجه القبلى ، حيث يتضح أن الدخل المكتسب للذكور والمعدل بالدولار على مستوى محافظات الوجه القبلى حوالى ٤٠٤٠,٢ دولار مقابل ٥٤٠,٦ دولار للإناث .

جدول رقم (٦)

الدخل المعدل بالدولار شرائياً للذكور والإناث فى بعض المحافظات

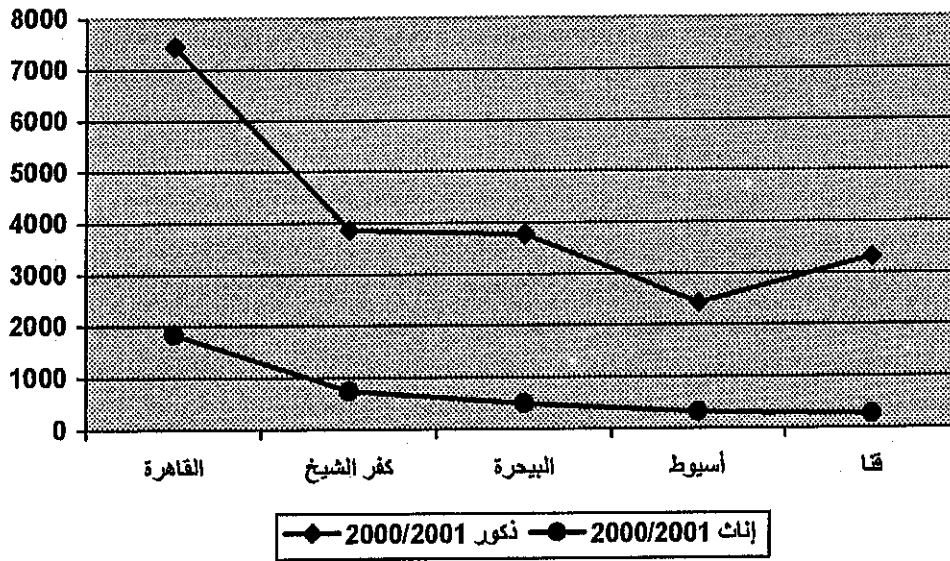
المحافظة	الدخل المعدل بالدولار للذكور ٢٠٠١ / ٢٠٠٠	الدخل المعدل بالدولار للإناث ٢٠٠١ / ٢٠٠٠
القاهرة	٧٤٥٢,٥	١٨٣٩,٩
كفر الشيخ	٣٨٦٢,٨	٧٤١,٣
البحيرة	٣٧٧٥,٢	٤٩٥,٤

أسيوط	٢٤٢٨,١	٣٢١,٧
قنا	٣٣١٩	٢٧٣

المصدر : تقرير التنمية البشرية المصري ، معهد التخطيط القومي ، ٢٠٠٣ .

شكل رقم (٦)

الدخل المعدل بالدولار شرائيا للذكور والإناث في بعض المحافظات



جدول رقم (٧)

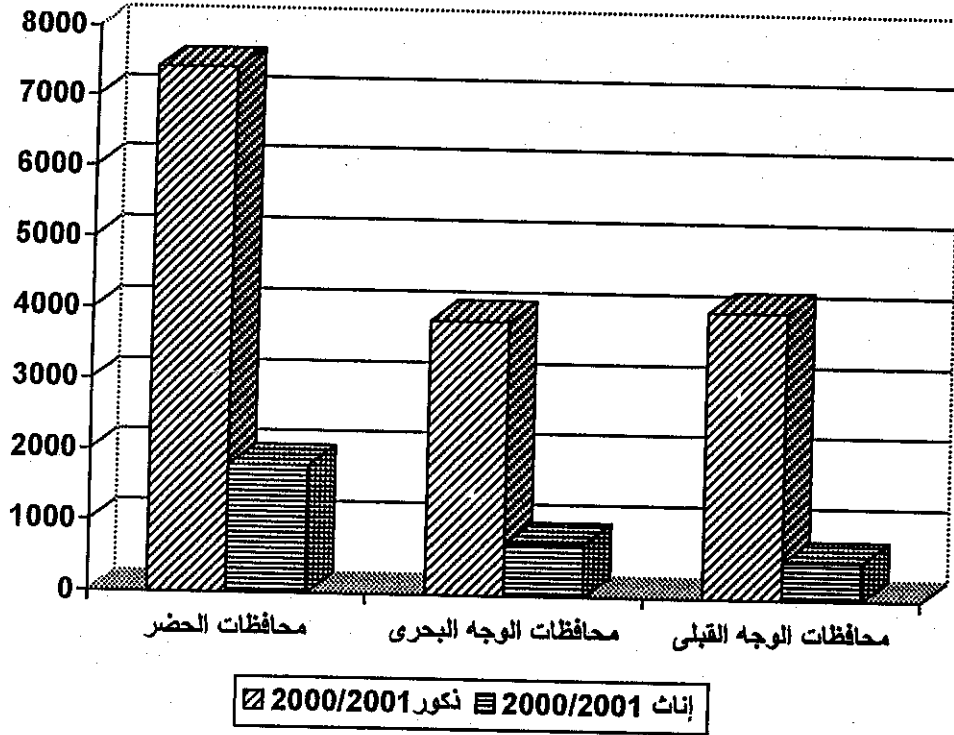
الدخل المعدل بالدولار شرائيا للذكور والإناث على مستوى المناطق

الدخل المعدل بالدولار للإناث ٢٠٠١ / ٢٠٠٠	الدخل المعدل بالدولار للذكور ٢٠٠١ / ٢٠٠٠	المنطقة
١٧٩٧,٢	٧٤١٩,٣	محافظات الحضر
٧٤٩	٣٨٧٤,٣	محافظات الوجه البحري
٥٤٠,٦	٤٠٤٠,٢	محافظات الوجه القبلي

المصدر : تقرير التنمية البشرية المصري ، معهد التخطيط القومي ، ٢٠٠٣ .

شكل رقم (٧)

الدخل المعدل بالدولار شرائيا للذكور والإناث على مستوى المناطق



٩- التفاوت بين دليل التنمية المرتبط بنوع الجنس ودليل التنمية البشرية :

تختلف مستويات التنمية البشرية فيما بين محافظات الجمهورية ومناطقها المختلفة ، ومن الضروري التعرف على هذه التفاوتات ودراستها للوصول لاسبابها وعلاجها ، ويعتبر دليل التنمية البشرية من منظور النوع الاجتماعى " دليل التنمية المرتبط بنوع الجنس " أداة مفيدة فى هذا الشأن مقارنة بدليل التنمية البشرية الصادر عن معهد التخطيط القومى الذى لا يأخذ فى الاعتبار حصة كل جنس "الذكور والإناث" ، ويتضح ذلك فيما يلى على مستوى المحافظات والمناطق :-

٩-١ : على مستوى المحافظات :

من تحليل بيانات الجدول رقم (٨) يتضح أن هناك اختلاف بين دليل التنمية المرتبط بنوع الجنس على مستوى المحافظات ونظيره دليل التنمية البشرية الصادر عن معهد التخطيط القومى ، حيث يتبين أن قيمة دليل التنمية المرتبط بنوع الجنس تقل كثيرا عن قيمة دليل التنمية البشرية فى جميع المحافظات وهذا ما يؤكد الشكل رقم (٨) ، نظرا لأن دليل التنمية المرتبط بنوع الجنس أخذ فى الاعتبار حصة كل جنس فى مجالات التنمية البشرية المختلفة " الصحية والتعليمية والاقتصادية " .

حيث وجدت محافظات تحتل رتبة أعلى طبقا لقيم دليل التنمية المرتبط بنوع الجنس مما كانت تحتلها طبقا لقيم دليل التنمية البشرية الصادر عن معهد التخطيط القومى ، فعلى سبيل المثال يتقدم ترتيب محافظة الدقهلية إلى الترتيب التاسع بدلا من الترتيب الثانى عشر ، وعلى العكس تماما يتدنى ترتيب محافظة قنا ليصل إلى الترتيب العشرين بدلا من الترتيب السادس عشر ، وإن دل ذلك فيدل على زيادة الاهتمام بالإناث فى المحافظات التى حققت ترتيب أعلى طبقا لقيم دليل التنمية المرتبط بنوع الجنس والعكس صحيح .

جدول رقم (٨)

دليل التنمية المرتبط بنوع الجنس ومقارنته بدليل التنمية البشرية للمحافظات عام ٢٠٠٣

المحافظة	دليل التنمية المرتبط بنوع الجنس ^(١)			دليل التنمية البشرية ^(٢)		
	قيمة الدليل	الترتيب	مستوى التنمية البشرية	قيمة الدليل	الترتيب	مستوى التنمية البشرية
القاهرة	٠,٧٠٢	٢	متوسط	٠,٧٥٢	٣	متوسط

الإسكندرية	٠,٦٧٨	٤	متوسط	٠,٧٤١	٤	متوسط
بور سعيد	٠,٧١٥	١	متوسط	٠,٧٧٤	١	متوسط
السويس	٠,٦٩٥	٣	متوسط	٠,٧٥٣	٢	متوسط
دمياط	٠,٦٤٢	٦	متوسط	٠,٧٠٨	٥	متوسط
الدقهلية	٠,٦٠٦	٩	متوسط	٠,٦٧٧	١٢	متوسط
الشرقية	٠,٥٨١	١٣	متوسط	٠,٦٥٩	١٣	متوسط
القليوبية	٠,٦٠٤	١٠	متوسط	٠,٦٩٠	٩	متوسط
كفر الشيخ	٠,٥٧٧	١٤	متوسط	٠,٦٥٤	١٤	متوسط
الغربية	٠,٦٣٢	٧	متوسط	٠,٦٩٦	٧	متوسط
المنوفية	٠,٦٠٢	١٢	متوسط	٠,٦٨٠	١١	متوسط
البحيرة	٠,٥٥٢	١٥	متوسط	٠,٦٤٩	١٥	متوسط
الإسماعيلية	٠,٦٥٤	٥	متوسط	٠,٧٠٤	٦	متوسط
الجيزة	٠,٦٠٣	١١	متوسط	٠,٦٩٠	١٠	متوسط
بني سويف	٠,٥٣٩	١٦	متوسط	٠,٦١٣	١٨	متوسط
الفيوم	٠,٥٠٦	١٩	متوسط	٠,٥٩٩	٢١	متوسط
المنيا	٠,٥١٦	١٧	متوسط	٠,٦٠٩	١٩	متوسط
أسيوط	٠,٥١٠	١٨	متوسط	٠,٦١٦	١٧	متوسط
سوهاج	٠,٤٩٣	٢١	منخفض	٠,٦٠٨	٢٠	متوسط
قنا	٠,٥٠١	٢٠	متوسط	٠,٦٢٨	١٦	متوسط
أسوان	٠,٦٢٤	٨	متوسط	٠,٦٩١	٨	متوسط

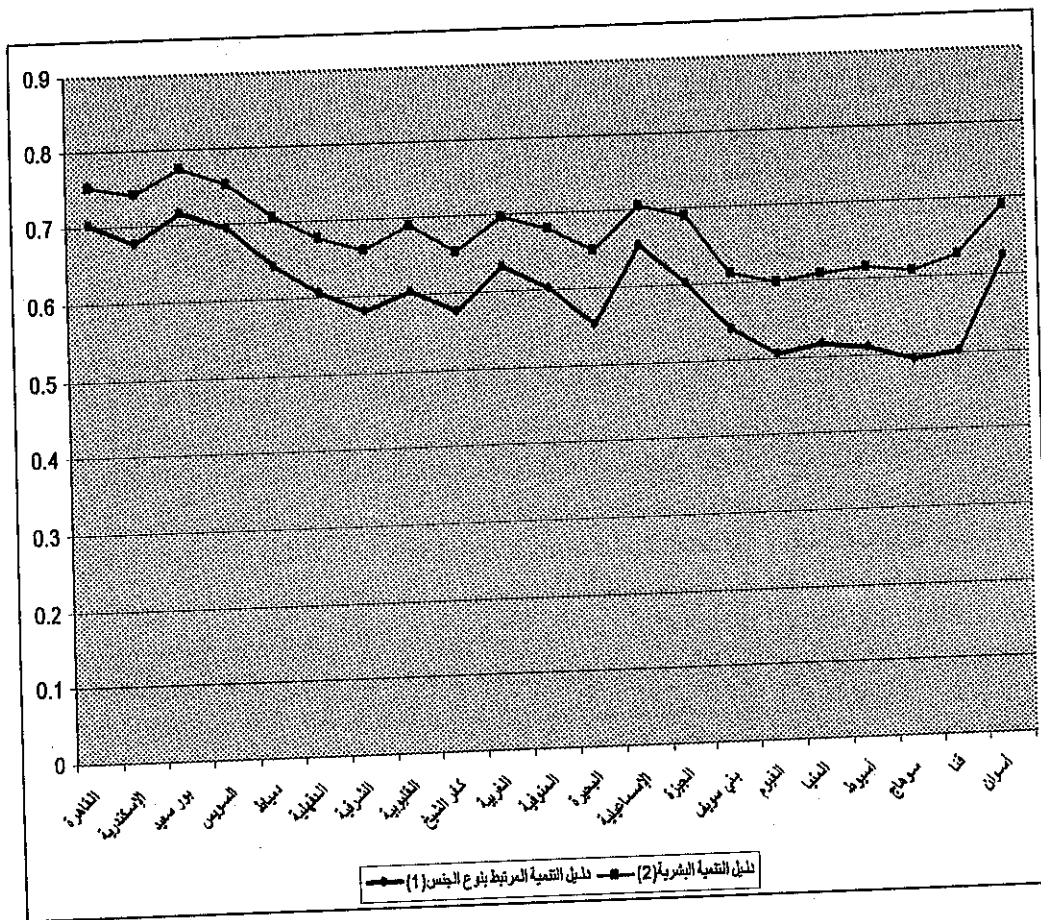
المصدر :

(١) من حسابات الباحث .

(٢) تقرير التنمية البشرية المصري ، معهد التخطيط القومي ، ٢٠٠٣ .

شكل رقم (٨)

دليل التنمية المرتبط بنوع الجنس ومقارنته بدليل التنمية البشرية للمحافظات عام ٢٠٠٣



٩-٢ : على مستوى المناطق :

تشير بيانات الجدول رقم (٩) إلى أن دليل التنمية البشرية الذى تم حسابه وأخذاً فى الاعتبار منظور النوع الاجتماعى - " دليل التنمية المرتبط بنوع الجنس " - على مستوى مناطق الجمهورية تنخفض قيمته مقارنة بدليل التنمية البشرية الصادر عن معهد التخطيط القومى والذى لم يراعى فى حسابه حصة كل جنس ، وهذا ما يظهره الشكل رقم (٩) حيث وجد أن محافظات الحضر على سبيل المثال تسجل قيمة الدليل المحسوب فيها ٠,٦٩٢ بدلا من ٠,٧٥٦ .

جدول رقم (٩)

دليل التنمية المرتبط بنوع الجنس ومقارنته بدليل التنمية البشرية للمناطق عام ٢٠٠٣

المنطقة	دليل التنمية المرتبط بنوع الجنس ^(١)			دليل التنمية البشرية ^(٢)		
	قيمة الدليل	الترتيب	مستوى التنمية البشرية	قيمة الدليل	الترتيب	مستوى التنمية البشرية
محافظات الحضر	٠,٦٩٢	١	متوسط	٠,٧٥٦	١	متوسط
محافظات الوجه البحرى	٠,٦٠٥	٢	متوسط	٠,٦٧٨	٢	متوسط
محافظات الوجه القبلى	٠,٥٥٦	٣	متوسط	٠,٦٤٩	٣	متوسط

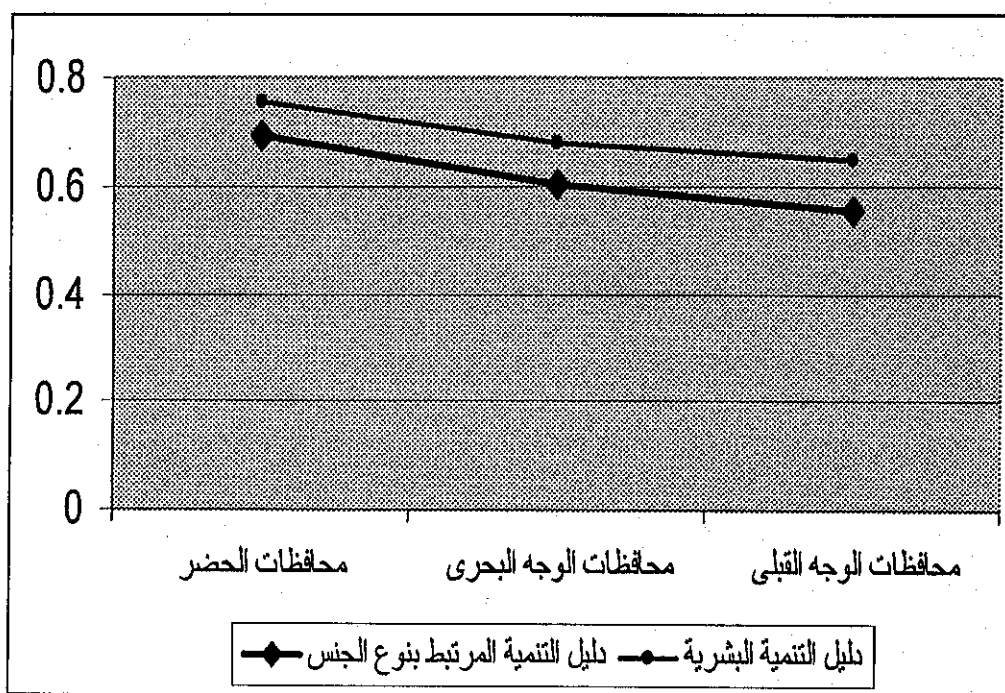
المصدر :

(١) من حسابات الباحث .

(٢) تقرير التنمية البشرية المصرى ، معهد التخطيط القومى ، ٢٠٠٣ .

شكل رقم (٩)

دليل التنمية المرتبط بنوع الجنس ومقارنته بدليل التنمية البشرية للمناطق عام ٢٠٠٣



١٠- العلاقة الخطية بين دليل التنمية المرتبط بنوع الجنس ومكوناته :

تم استنتاج دالة خطية وذلك لتقدير دليل التنمية البشرية من منظور النوع الاجتماعي " دليل التنمية المرتبط بنوع الجنس " على مستوى محافظات مصر ومناطقها ، من مكوناته الأساسية الآخذة في الاعتبار حصة كل جنس " الذكور والإناث " ، وذلك باستخدام أسلوب تحليل الانحدار التدريجي المتعدد Stepwise Multiple Regression Analysis بين كلا من :-

أولاً : المتغير التابع (Y) :-

دليل التنمية المرتبط بنوع الجنس .

ثانياً : المتغيرات المستقلة (X_i) :-

هى عبارة عن مؤشرات تدل على أبعاد التنمية البشرية " الصحية والتعليمية والاقتصادية " آخذة في الاعتبار مراعاة حصة كل جنس من الذكور والإناث ، وذلك كمركبات أساسية لدليل التنمية المرتبط بنوع الجنس وهى :-

X_1 : العمر المتوقع عند الميلاد للذكور .

X_2 : العمر المتوقع عند الميلاد للإناث .

X_3 : معدل معرفة القراءة والكتابة بين البالغين للذكور .

X_4 : معدل معرفة القراءة والكتابة بين البالغين للإناث .

X_5 : نسبة اجمالى القيد فى مراحل التعليم الابتدائى والثانوى والعالى معا للذكور .

X_6 : نسبة اجمالى القيد فى مراحل التعليم الابتدائى والثانوى والعالى معا للإناث .

X_7 : الدخل المكتسب المقدر " بالدولار الأمريكى حسب تعادل القوة الشرائية " للذكور .

X_8 : الدخل المكتسب المقدر " بالدولار الأمريكى حسب تعادل القوة الشرائية " للإناث .

وقد أسفر تحليل الانحدار عن النتائج التالية :-

متغيرات النموذج	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	درجة المعنوية
الثابت	-٠,٦٣٩	٠,١٢٩	٠,٠٠٠
العمر المتوقع للإناث	٠,٠١٣٥١	٠,٠٠٢	٠,٠٠٠
معدل معرفة القراءة والكتابة للذكور	٠,٠٠١٦٥٩	٠,٠٠١	٠,٠٠٤
معدل معرفة القراءة والكتابة للإناث	٠,٠٠٢٠١٢	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠

٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠,١٥١	الدخل المكتسب للذكور
-------	-------	-----------	----------------------

حيث أن النموذج هو :-

$$Y = - 0.639 + 0.01351x_2 + 0.001659x_3 + 0.002012x_4 + 0.0000151x_7$$

وكانت $R^2 = 98,3\%$.

كما تشير النتائج إلى أن المتغيرات المستقلة التي تفسر المتغير التابع بنسبة ٩٨,٣ % فى هذا النموذج هى (العمر المتوقع عند الميلاد للإناث ومعدل معرفة القراءة والكتابة بين البالغين للذكور ومعدل معرفة القراءة والكتابة بين البالغين للإناث والدخل المكتسب المقدر " بالدولار الأمريكى حسب تعادل القوة الشرائية " للذكور) ، وجميعها ذات علاقة طردية بالتنمية البشرية من منظور النوع الاجتماعى ، وايضا ذات معنوية وكذلك النموذج معنوى .

١١- نتائج الدراسة :

تتلخص نتائج هذه الدراسة فى عدة نقاط أهمها :-

١-١١ : فيما يتعلق بالمؤشرات التى تعكس الفجوات بين الذكور والإناث :-

- على المستوى الصحى نجد أن هناك فروقا بين الإناث والذكور فى جميع محافظات الجمهورية ومناطقها بالنسبة للعمر المتوقع عند الميلاد ، حيث يرتفع متوسط العمر المتوقع للإناث بمقدار يتراوح ما بين (١ - ٢) سنة عن الذكور ، مما يجعل الإناث بالنسبة للعمر المتوقع كنسبة من الذكور مرتفعة حيث تصل تقريبا إلى ١٠٢,٧ % على مستوى بعض المحافظات .
- بالنسبة للمؤشرات التعليمية سواء معدل معرفة القراءة والكتابة بين البالغين أو نسبة إجمالى القيد فى مراحل التعليم المختلفة ، فإن الفجوة لاتزال كبيرة بين الإناث والذكور ، مما يجعل الإناث كنسبة من الذكور فيما يتعلق بالمساهمة بالقراءة والكتابة ونسبة قيدهم بالتعليم منخفضة والتى تصل تقريبا إلى (٦١,٣ % ، ٦٥,٣ %) على التوالى فى بعض المحافظات .
- مازال هناك تفاوت كبير جدا بين الإناث والذكور خاصة بنسبة المساهمة فى قوة العمل ، فلا زالت نسبة مساهمة الإناث فى قوة العمل " ١٥ سنة فأكثر " أقل من الذكور ، مما يترتب عليه انخفاض متوسط الدخل المكتسب للإناث عن الذكور ، حيث تشير البيانات إلى أن الإناث كنسبة من الذكور فيما يتعلق بالدخل المكتسب

منخفضة إلى حد كبير وخاصة في محافظات الوجه القبلي فهي تمثل تقريبا حوالي ٨,٢ % .

١١-٢ : فيما يتعلق بالاختلاف بين دليل التنمية البشرية من منظور النوع الاجتماعي " دليل التنمية المرتبط بنوع الجنس " ودليل التنمية البشرية الصادر عن معهد التخطيط القومي :-

■ انخفاض دليل التنمية المرتبط بنوع الجنس على مستوى جميع محافظات الجمهورية ومناطقها عن دليل التنمية البشرية الصادر عن معهد التخطيط القومي ، لأن دليل التنمية المرتبط بنوع الجنس تم حسابه من منظور النوع الاجتماعي أخذاً في الاعتبار حصة كل جنس " الذكور والإناث " .

■ تحظى بعض المحافظات بترتيب متقدم بالنسبة لدليل التنمية المرتبط بنوع الجنس عن ترتيبها بدليل التنمية البشرية الصادر عن معهد التخطيط القومي ، وهذا يؤكد أن الإناث تحظى باهتمام في ابعاد ومجالات التنمية البشرية المختلفة في هذه المحافظات .

■ يتبنى ترتيب بعض المحافظات الأخرى في مستويات انجازها للتنمية البشرية المقاسة بدليل التنمية المرتبط بنوع الجنس ، رغم أنها تحتل مرتبة أعلى باستخدام دليل التنمية البشرية الصادر عن معهد التخطيط القومي في القياس ، مما يؤكد أن الإناث في هذه المحافظات لم تحظى باهتمام مماثل للذكور في ابعاد ومجالات التنمية البشرية المختلفة .

١١-٣ : فيما يتعلق بالعلاقة الخطية بين دليل التنمية المرتبط بنوع الجنس ومكوناته :-

■ تم استنباط علاقة خطية بين دليل التنمية المرتبط بنوع الجنس وبعض مكوناته الأساسية وهي " العمر المتوقع عند الميلاد للإناث ومعدل معرفة القراءة والكتابة بين البالغين للذكور والإناث والدخل المكتسب المقدّر بالدولار الأمريكي حسب تعادل القوة الشرائية للذكور " .

■ تعتبر المكونات التي دخلت في النموذج الأكثر ظهوراً ، وهذا وضع طبيعي لأن التنمية البشرية من منظور النوع الاجتماعي لا تتحسن مستويات انجازها في محافظات الجمهورية ومناطقها إلا بتحسين الوضع الصحي والمستوى التعليمي للذكور والإناث ورفع مستويات المعيشة بتحقيق معدلات أعلى للدخول .

١١-٤: هذه الدراسة قدمت دليل جديد - دليل التنمية المرتبط بنوع الجنس - أكثر واقعية لقياس التنمية البشرية في محافظات الجمهورية ومناطقها ، عند حسابه تم مراعاة حصة كل جنس " الذكور والإناث " فى المؤشرات المعبرة عن ابعاد ومجالات التنمية البشرية المستخدمة فى القياس ، هذا بعكس دليل التنمية البشرية الصادر عن معهد التخطيط القومى .

١٢- توصيات الدراسة :

فى ضوء النتائج التى توصلت لها الدراسة والتى توضح أن دليل التنمية البشرية من منظور النوع الاجتماعى مازال متواضعا على مستوى المحافظات والمناطق ، فإنها توصى بما يلى :-

- تحسين الخصائص النوعية للسكان ذكورا وإناثا على مستوى محافظات الجمهورية ومناطقها ، صحيا وتعليميا ومهاريا وثقافيا وإنتاجيا .
- ادخال اعتبارات النوع الاجتماعى فى برامج توفير القروض ، لزيادة فرص المرأة فى الحصول على تمويل لأنشطة اقتصادية تقوم بها ، وذلك لرفع المعدلات المكتسبة من الدخل وتخفيض عدد الفقراء المدقعين منهم .
- التوسع فى البرامج الخاصة بمحو الأمية والتدريب التأهيلي التحويلي للمجتمع خاصة الإناث منهم ، بما يؤهلهم لسوق العمل ويرفع من كفاءتهم فيه على مستوى محافظات الجمهورية .
- توفير قاعدة بيانات عن مؤشرات التنمية البشرية خاصة بالذكور والإناث معا على مستوى الجمهورية ، لتسهيل قياس التنمية البشرية من منظور النوع الاجتماعى بدليل أكثر مصداقية .

١٣- مراجع الدراسة :

- ١- البرنامج الإنمائى للأمم المتحدة : تقرير التنمية البشرية الصادر فى عام ١٩٩٥ ، منشور لحساب برنامج الأمم المتحدة الإنمائى " UNDP " ، ودار العالم العربى للطباعة - القاهرة ، ج.م.ع ، ١٩٩٥ .

- ٢- البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة : تقرير التنمية البشرية الصادر فى عام ٢٠٠١ ، منشور لحساب برنامج الأمم المتحدة الإنمائى "UNDP"-نيويورك، ٢٠٠١.
- ٣- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء : النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت على مستوى حضر/ريف محافظات الجمهورية، ١٩٩٦.
- ٤- رئاسة مجلس الوزراء - مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار : وصف مصر بالمعلومات ، الكتاب السنوى - الإصدار الثالث ، أغسطس ١٩٩٧ .
- ٥- مجلس الشورى : نحو استراتيجية قومية لمحو الأمية فى مصر ٢٠٠٣ .
- ٦- معهد التخطيط القومى : تقرير التنمية البشرية الصادر فى عام ٢٠٠٣ ، معهد التخطيط القومى بالتعاون الفنى مع البرنامج الإنمائى للأمم المتحدة ، القاهرة ٢٠٠٣ .
- ٧- معهد التخطيط القومى : تقرير التنمية البشرية الصادر فى عام ٢٠٠٤ ، معهد التخطيط القومى بالتعاون الفنى مع البرنامج الإنمائى للأمم المتحدة ، القاهرة ٢٠٠٤ .
- ٨- وزارة التنمية المحلية - جهاز بناء وتنمية القرية المصرية : تقرير التنمية البشرية لمحافظة أسيوط الصادر فى عام ٢٠٠٣ ، بالتعاون الفنى مع البرنامج الإنمائى للأمم المتحدة ، القاهرة ٢٠٠٣ .
- ٩- محمد حسين الصطوف : "التنمية البشرية وطرق قياسها" ، المؤتمر السنوى الثانى والثلاثون لقضايا السكان والتنمية ، فى الفترة من ١٧-٢٠ ديسمبر ٢٠٠٢ ، المركز الديموجرافى بالقاهرة .
- ١٠- عادل احمد عبدالعال : "التنمية البشرية مفهومها وأبعادها ومقاييسها" ، المؤتمر السنوى الثانى والثلاثون لقضايا السكان والتنمية ، فى الفترة من ١٧-٢٠ ديسمبر ٢٠٠٢ ، المركز الديموجرافى بالقاهرة .
- 11- Sharma, SD (1997); "Making The Human Development Index (HDI) Gender – Sensitive ", Gender And Development.